

Distr.
LIMITED

E/ESCWA/C.6/2019/10
21 October 2019
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس



الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

لجنة السياسات التجارية في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا
الاجتماع الأول

عمّان، 8-9 كانون الأول/ديسمبر 2019

البند 12 من جدول الأعمال المؤقت

الحروب التجارية العالمية: الرابحون والخاسرون في المنطقة العربية

موجز

تبحث هذه الوثيقة في ما تحمله سياسة الولايات المتحدة الأمريكية التجارية الجديدة، خصوصاً قواعد التجارة الجديدة مع الصين والاتحاد الأوروبي، من تبعات على الاقتصاد العالمي بصفة عامة، وعلى اقتصادات البلدان العربية على وجه الخصوص. وباستخدام نموذج عالمي للتوازن العام، تستعرض الوثيقة الآثار الاقتصادية الكلية والقطاعية لأربعة سيناريوهات للتوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية من جهة، وكلّ من الاتحاد الأوروبي والصين من جهة أخرى. تمثل السيناريوهات قيوداً تجارية إضافية أصبحت نافذة، وتصعيدات أخرى محتملة في الحرب التجارية، وتعكس نتائجها الخسائر الإجمالية من حيث النمو الحقيقي وحجم التجارة على الصعيد العالمي. ويتبين منها أن الصين ستعرض للخسائر الأكبر من حيث مستويات النمو الحقيقي، بينما ستكون الولايات المتحدة الأمريكية هي الخاسرة من حيث مستوى الصادرات، إلا أن الخسارة الأخيرة ستقترن مع زيادة في الإيرادات الجمركية بنسبة تتجاوز 100 في المائة قد تعوض جزءاً من تقلص الواردات عن الولايات المتحدة الأمريكية. كما تشير النتائج إلى أن اندلاع مثل هذه الحرب سيتسبب بخسائر في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لمعظم البلدان العربية، حتى وإن حقق بعضها زيادة هامشية في الصادرات. أما في حالة الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فستحقق بعض البلدان العربية مكاسب من حيث الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، بالإضافة إلى مكاسب هامشية في الصادرات.

ولجنة السياسات التجارية في الدول الأعضاء في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا مدعوة إلى استعراض هذه الوثيقة وإبداء الملاحظات بشأنها.

-2-

المحتويات

<u>الصفحة</u>	<u>الفقرات</u>	
3	4-1مقدمة
		<u>الفصل</u>
4	7-5أولاً- اتجاهات التجارة العالمية
6	13-8ثانياً- لمحة عامة عن التوترات التجارية الحالية والآثار المترتبة عليها
6	9-8ألف- التوترات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وبين الولايات المتحدة الأمريكية والهند
7	11-10باء- التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين
8	13-12جيم- ما بعد الحروب التجارية: حروب العملة
8	42-14ثالثاً- الآثار الاقتصادية لسيناريوهات الحرب التجارية
8	20-14ألف- السيناريوهات
10	42-21باء- النتائج الاقتصادية الكلية
22	47-43رابعاً- الاستنتاج
24	المرفق- الخسائر الاقتصادية للحرب التجارية

مقدمة

1- سعى الرئيس ترامب، عقب تنصيبه في كانون الأول/ديسمبر 2016، إلى تحقيق ما تعهد به أثناء حملته الانتخابية من "جعل أمريكا عظيمة من جديد"، وذلك عبر سياسات حمائية وحوافز ضريبية للشركات الأمريكية العاملة في الخارج ترمي إلى استعادة استثماراتها. غير أن المنحى الحمائي هذا، الذي صاحبه ارتفاع شديد في التعريفات الجمركية، أشعل بدوره توترات تجارية. فردت البلدان المستهدفة به، وهي بالدرجة الأولى بلدان الاتحاد الأوروبي والهند والصين، بفرض تعريفات جمركية مماثلة على صادرات الولايات المتحدة الأمريكية. تُعرِّض "الحروب التجارية" هذه النمو الاقتصادي العالمي للخطر، فتعطل سلاسل القيمة العالمية، وتثبت الارتباك في الأسواق المالية. وتستشري هذه المخاطر بصورة خاصة عندما تمتد آثارها، كنفق تكلفة التعريفات إلى أسعار السلع المستوردة⁽¹⁾؛ والتضخم؛ وارتفاع سعر الفائدة وتدخل المصرف المركزي للتخفيف من تبعات تباطؤ النمو في البلدان المشاركة مباشرة في "الحروب التجارية"؛ إلى جولة ثانية من الآثار الثانوية التي تطال بلداناً غير مشاركة في هذه "الحروب"، لتؤثر على تدفقات التجارة والاستثمارات الأجنبية المباشرة. بيد أن مستوى آثار الجولة الثانية تلك، ومدى الوعي والحيطة الذي يتطلبه التعامل معها، يتوقفان على الهيكل الاقتصادي للبلد المعني ومدى اندماجه في الاقتصاد العالمي، ولذا، يتباين الأثر في البلدان؛ فيتعرض بعضها لأضرار شديدة جراء الحروب التجارية، وبعضها الآخر ممن لديه اقتصادات مغلقة نسبياً يتأثر إلى حدٍ أقل بعض الشيء، فيما تستفيد بلدان أخرى من تحويل اتجاهات التبادلات التجارية.

2- أجرى لي وخه ولين (2018)⁽²⁾ تقييماً للآثار الاقتصادية التي قد تنجم عن نشوب حرب تجارية شاملة بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين على كلٍّ من البلدين، وكذلك على الناتج المحلي الإجمالي العالمي، مستخدمين في ذلك نهج التوازن العام العالمي لبلدان متعددة. وخلصوا إلى أن الحرب ستكبد البلدين خسائر جمة، إلا أن الصين ستخسر فيها أكثر، كما أن استحداث حواجز غير جمركية جديدة في هذه الحرب سيفاقم خسائر كلاً من البلدين، بل وبقية بلدان العالم. كذلك أجرى ميسكيتا (2019)⁽³⁾ محاكاة للأثر على النمو الاقتصادي العالمي، ومنطقة اليورو، وبعض البلدان النامية في أمريكا اللاتينية في حال بلغ معدل التعريفات الجمركية التي تضعها الولايات المتحدة الأمريكية على الصادرات الصينية نسبة 25 في المائة، وردت الصين بوضع تعريفات نسبتها 50 في المائة على صادرات الولايات المتحدة الأمريكية. وخلص إلى أن التوترات التجارية الحالية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين من شأنها أن تخفض من نمو الناتج المحلي الإجمالي العالمي بما يتراوح بين 0.7 و2.8 نقطة مئوية في عام 2019. كما ستعاني أوروبا من انخفاض إجمالي في النمو المحتمل بحوالي 0.8 نقطة مئوية. أما في البلدان النامية، فلاحظ ميسكيتا أن تأثير الحرب التجارية على بلدان أمريكا اللاتينية لن يكون على منوال واحد. فسيربح بعضها، كالأرجنتين التي تولف مادة التصدير الرئيسية فيها (الصويا) ما نسبته 60 في المائة من حصة صادراتها، وستزداد هذه النسبة بعد تعاضم التعريفات التي تفرضها الصين على منتجات الولايات المتحدة الأمريكية الزراعية. وستستفيد المكسيك أيضاً لأنها تنافس الصين على سوق الولايات المتحدة الأمريكية، التي تستوعب ما نسبته 75 في المائة من صادراتها. وسيعاني كلٌّ من البرازيل وكولومبيا، ولكن بقدر أقل نسبياً

Cavallo, A., Gopinath, G., Neiman, B., & Tang, J. (2019). Tariff Passthrough at the Border and at the Store: Evidence from US Trade Policy. (1)

Li, C., He, C., & Lin, C. (2018). Economic Impacts of the Possible China-US Trade War. Emerging Markets Finance and Trade, 54(7), 1557-1577. (2)

.Mesquita, M. (2019). How a Trade War Would Impact Global Growth. World Economic Forum (3)

من بلدان أمريكا اللاتينية الأخرى لأن اقتصادهما مغلق نسبياً تبلغ فيه نسبة الصادرات والواردات إلى الناتج المحلي الإجمالي 24 و28 في المائة على التوالي، مقارنة مع نسبة معدلها 54 في المائة في بلدان مجموعة العشرين⁽⁴⁾.

3- واستكشف أميتي وردنغ وونستين (2019)، مستخدمين نهج الاقتصاد القياسي، تأثير فرض التعريفات الجمركية في الولايات المتحدة الأمريكية على مدى عام 2018⁽⁵⁾. وتوثق النتائج التي توصلوا إليها وقوع نقل تام لتكلفة التعريفات إلى أسعار السلع المستوردة، بالاقتران مع انخفاض في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بلغ 1.4 مليار دولار شهرياً بحلول نهاية عام 2018. وقد وُثقت نتائج مماثلة في البلدان النظيرة تجارياً للولايات المتحدة الأمريكية، ما يشير إلى أن آثار الحرب التجارية تنتشر لدى جميع أطرافها. هذا، ولم تتناول أي دراسة آثار وقوع حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، أو بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، على الاقتصادات العربية. لذلك، تحاول هذه الوثيقة سد هذه الفجوة في الأدبيات من خلال دراسة آثار التوترات التي تتسبب بها الحروب التجارية على الاقتصادات العربية، على صعيدي المنطقة وفرادى البلدان. وتبحث الوثيقة أيضاً في تبعات مختلف سيناريوهات الحرب التجارية على المستوى القطاعي (الصادرات والواردات الزراعية ومجموع الإيرادات الجمركية) من أجل بلوغ تصور بشأن الآثار القطاعية لكلٍ من السيناريوهات.

4- يعتمد الدخل والصادرات في معظم الاقتصادات العربية على النفط، إما مباشرة كما هو حال البلدان المصدرة للنفط، أو بشكل غير مباشر عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر والتحويلات المالية من البلدان المصدرة للنفط. ولذا، فالإقتصادات العربية هي في طليعة من سيتضرر جراء الحروب التجارية، لأن مجمل الطلب العالمي على النفط هو المحدد الرئيسي لأسعاره العالمية⁽⁶⁾ كما يتبين من مقال كيليان الأكاديمي (2009)⁽⁷⁾. ولهذا السبب، أدى التصعيد في التوترات التجارية منذ آذار/مارس 2018 إلى انخفاض أسعار النفط من 68 دولاراً للبرميل الواحد في أيار/مايو 2018 إلى 55 دولاراً في آب/أغسطس 2019، رغم أزمات العرض الناجمة عن الحظر على النفط الإيراني والفرنزويلي. كما يرجح أن تعاني البلدان العربية غير المصدرة للنفط، على غرار الأردن ولبنان وتونس، من ضيق آفاق النمو العالمي، غير أنها قد تستفيد، إلى حد ما، من زيادة الصادرات إلى أسواق الولايات المتحدة الأمريكية والصين نتيجة تحوّل مجرى التبادلات التجارية. وفي الوقت نفسه، قد تخفض الصين من قيمة عملتها لتعزيز صادراتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبقية بلدان العالم، بما فيها البلدان العربية.

أولاً- اتجاهات التجارة العالمية

5- يمكن للحروب التجارية أن تفضي بالاقتصاد العالمي إلى الركود، لا سيما إذا كانت اقتصادات البلدان المشاركة فيها تشكل الجزء الأكبر من الناتج المحلي الإجمالي العالمي. واقتصاد الولايات المتحدة الأمريكية، على سبيل المثال، يشكّل 20 في المائة من مجموع الناتج المحلي الإجمالي في العالم، بينما تمثل بلدان الاتحاد الأوروبي

(4) تولف بلدان مجموعة العشرين ما نسبته 75 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي و75 في المائة من التجارة العالمية.

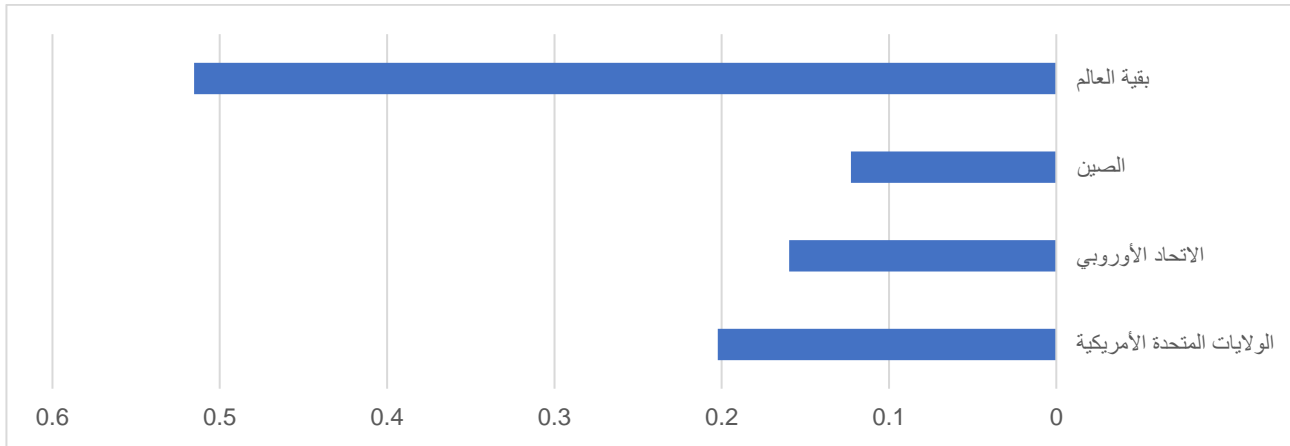
(5) Amity, M., Redding, S. J., & Weinstein, D. (2019). The impact of the 2018 trade war on US prices and welfare (No. w25672). National Bureau of Economic Research.

(6) Kilian, L. (2009). Not all oil price shocks are alike: Disentangling demand and supply shocks in the crude oil market. American Economic Review, 99(3), 1053-1069.

(7) رغم تأخير لمدة ستة أشهر (تأثير التخلف).

15.9 في المائة، والصين 12.2 في المائة (الشكل 1)، أي أن هذه التكتلات الاقتصادية الثلاثة تشغل قرابة نصف الناتج المحلي الإجمالي في العالم، وبالتالي يعرّض نشوب حرب تجارية بين أي منها النمو العالمي للخطر.

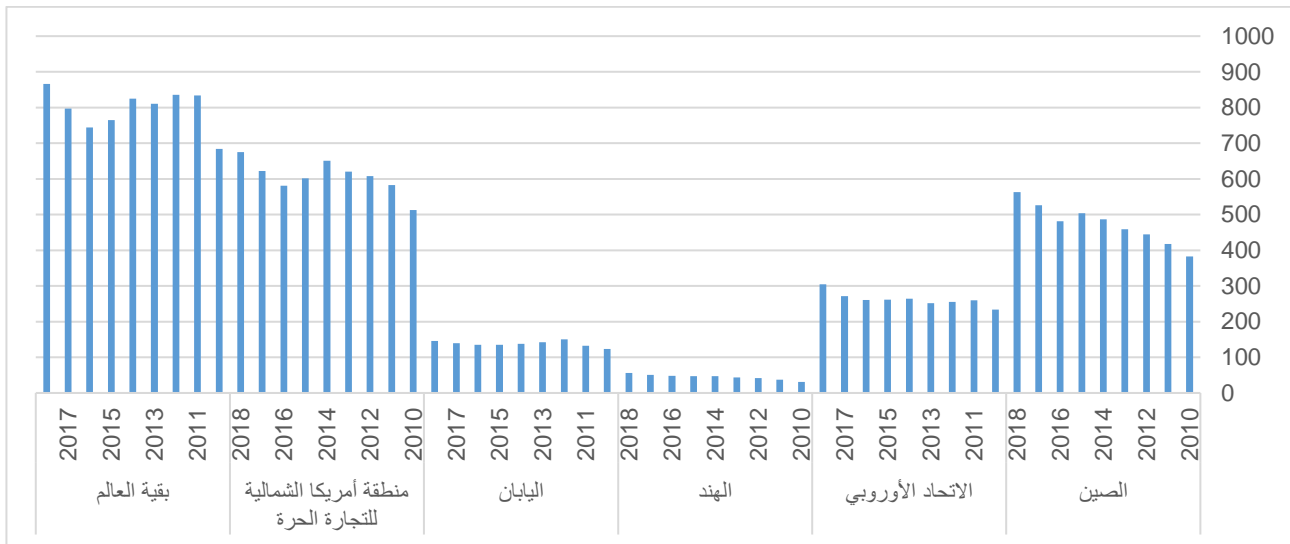
الشكل 1- الناتج المحلي الإجمالي في التكتلات الاقتصادية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي العالمي



المصدر: إعداد الإسكوا بالرجوع إلى قاعدة بيانات مؤشرات التنمية العالمية.

6- كما هو مبين في الشكل 2، تصدّر تكتل منطقة أمريكا الشمالية للتجارة الحرة، في عام 2018، المصدّرين إلى أسواق الولايات المتحدة الأمريكية، بقيمة تبلغ 675 مليار دولار، تليه الصين بقيمة 563 مليار دولار، فالإتحاد الأوروبي بقيمة 304 مليارات دولار، فاليابان بقيمة 145 مليار دولار، ثم الهند بقيمة 56 مليار دولار.

الشكل 2- واردات الولايات المتحدة الأمريكية مصنفة بحسب المنشأ (بمليارات الدولارات)

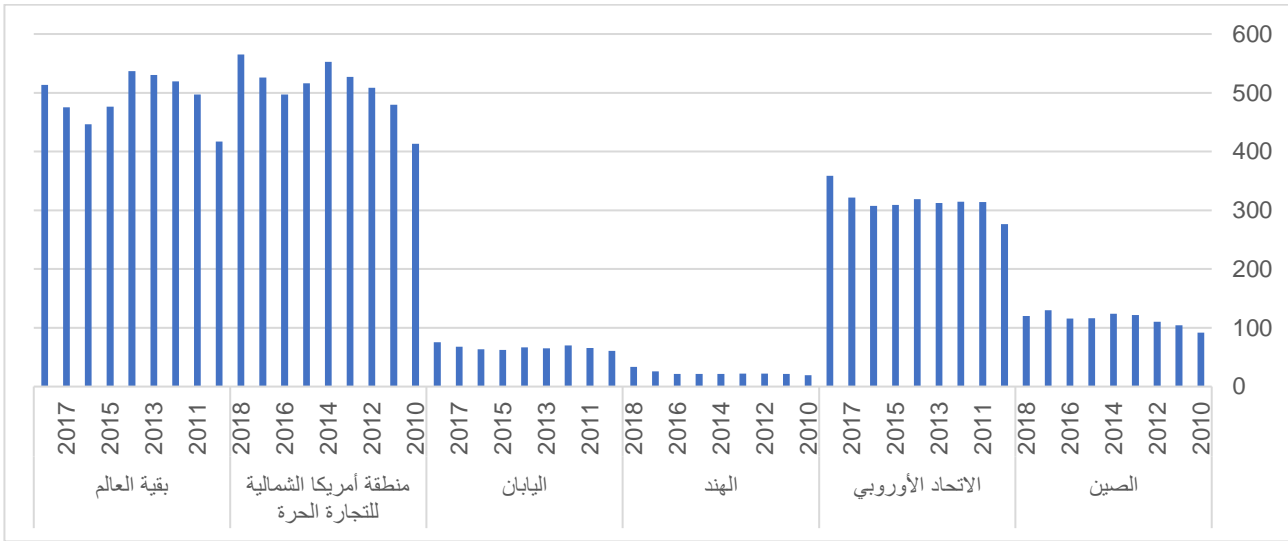


المصدر: إعداد الإسكوا بالرجوع إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

-6-

7- وتتبع صادرات الولايات المتحدة الأمريكية، من حيث وجهاتها، النمط نفسه تقريباً (الشكل 3)، فيتصدرها، في عام 2018، تكتل منطقة أمريكا الشمالية للتجارة الحرة بقيمة 565 مليار دولار، يليه الاتحاد الأوروبي بقيمة 358 مليار دولار، فالصين بقيمة 120 مليار دولار، فاليابان بقيمة 75 مليار دولار، ثم الهند بقيمة 33.5 مليار دولار. ويتضح مما سبق أن الاتحاد الأوروبي هو السوق الوحيدة التي تتخطى وارداتها من الولايات المتحدة الأمريكية صادراتها إليها، أما بقية شركاء الولايات المتحدة الأمريكية التجاريين فيصّرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية أكثر مما يستوردون منها.

الشكل 3- صادرات الولايات المتحدة الأمريكية حسب الوجهة (بمليارات الدولارات)



المصدر: إعداد الإسكوا بالرجوع إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

ثانياً. لمحة عامة عن التوترات التجارية الحالية والآثار المترتبة عليها

ألف- التوترات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، وبين الولايات المتحدة الأمريكية والهند

8- فرضت الولايات المتحدة الأمريكية، في 8 آذار/مارس 2018، تعريفات جمركية بنسبة 25 في المائة على الصلب المستورد، وأخرى نسبتها 10 في المائة على الألمنيوم، واستهدفت بذلك صناعة الصلب والألمنيوم في كلٍّ من الهند والاتحاد الأوروبي. وعلاوة على ذلك، استبعدت في حزيران/يونيو 2018، الهند وبلدانا أخرى، كتركيا، من نظام الأفضليات المعمم، ملغية بذلك إعفاءً جمركياً يمنح الهند امتيازاً تجارياً قيمته 5.6 مليار دولار أمريكي من الصادرات بتعريفات جمركية مخفضة. ومن ثم، اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية الهند بأنها بلدٌ ذو تعريفات جمركية مرتفعة تحوّل دون وصول الشركات الأمريكية إلى أسواقها الكبيرة. كما اتهمت الولايات المتحدة الأمريكية الاتحاد الأوروبي بدعم شركة إيرباص (Airbus) بصورة غير قانونية تتيح لها بذلك ميزة غير عادلة على مصنعي الطائرات الأمريكيين، أي شركة بوينغ بالدرجة الأولى. وقد أيدت منظمة التجارة العالمية الاتهام في أيار/مايو 2018.

9- ردت الهند على إجراءات الولايات المتحدة الأمريكية بفرض تعريفات من جهتها على المنتجات الزراعية الأمريكية، على غرار اللوز (الذي يشكل ما قيمته 543 مليون دولار من الصادرات الأمريكية)، والتفاح (156 مليون دولار أمريكي). وعلاوة على ذلك، فرضت في حزيران/يونيو 2018 ضريبة استيراد بنسبة 120 في المائة على مجموعة من المنتجات الأمريكية. وردّ الاتحاد الأوروبي بدوره بفرض ضريبة بنسبة 25 في المائة على صادرات الولايات المتحدة الأمريكية من الملابس والدراجات النارية والتبغ والويسكي. انخرط كل من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، منذ تموز/يوليو 2018، في مفاوضات تجارية بشأن الحواجز الجمركية وغير الجمركية، ودعم القطاعات الصناعية غير قطاع صناعة السيارات. وأعرب الاتحاد الأوروبي، خلال المفاوضات، عن رغبته في زيادة مشترياته من الغاز الطبيعي وفول الصويا الأمريكيين. لكن، ورغم المفاوضات، ما زالت الولايات المتحدة الأمريكية تهدد بفرض تعريف بنسبة 25 في المائة على صادرات قطاع صناعة السيارات في الاتحاد الأوروبي في حال لم تسفر المفاوضات عن اتفاق. تجري الولايات المتحدة الأمريكية أيضاً مفاوضات تجارية مع الهند منذ عام 2018، ولكن دون التوصل إلى اتفاق حتى الآن. ولا يتضح، حالياً، ما إذا كانت التوترات بين الولايات المتحدة الأمريكية والهند ستتفاقم إلى حرب تجارية شاملة في المستقبل إن لم تتوصلا إلى صفقة تجارية، خاصة مع استمرار الولايات المتحدة الأمريكية في استخدام التعريفات التجارية كأداة للتأثير على التجارة الدولية.

باء- التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين

10- بدأت التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين مع فرض الولايات المتحدة الأمريكية لسلسلة من التعريفات الجمركية بنسبة 25 في المائة على قائمة سلعية تبلغ قيمة وارداتها من الصين 34 مليار دولار أمريكي في تموز/يوليو 2018، تلتها قائمة ثانية بقيمة 16 مليار دولار فرضت عليها تعريف جمركية بنسبة 25 في المائة في آب/أغسطس 2018، وبعدها طُبِّقَت تعريف جمركية بنسبة 10 في المائة على قائمة سلعية ثالثة بقيمة 200 مليار دولار في أيلول/سبتمبر 2018. ورُفِعَت التعريف على القائمة الأخيرة من 10 إلى 25 في المائة في أيار/مايو 2019، كما وضعت مؤخراً تعريفة بنسبة 10 في المائة على قائمة إضافية بقيمة 300 مليار دولار. ردت الصين بفرض تعريفات من جهتها على الصادرات الأمريكية، فبدأت بقائمة قيمتها 35 مليار دولار في تموز/يوليو 2018، تبعثها تعريفات إضافية على قائمة بقيمة 6 مليارات دولار في آب/أغسطس 2018، ومعدل تعريف يبلغ 10 في المائة على قائمة بقيمة 60 مليار دولار في أيلول/سبتمبر 2018، وزيد المعدل إلى 25 في المائة في حزيران/يونيو 2019.

11- دفعت التوترات بين البلدين صندوق النقد الدولي إلى التحذير من الاستمرار في التصعيد. وأفادت مذكرة الرقابة لعام 2019 التي أصدرها الصندوق عن اجتماع مجموعة العشرين⁽⁸⁾ بأنه من المرجح أن يشهد الناتج المحلي الإجمالي العالمي تباطؤاً بنسبة 0.5 في المائة في عام 2020 نتيجة التعريفات الجمركية التي فرضت في عام 2018 وتلك التي يُتوقع فرضها في عام 2019. وينجم هذا التباطؤ عن الاختلالات في سلاسل الإمداد العالمية، وإعاقة انتشار التكنولوجيات الجديدة عبر البلدان، علاوة على تزايد مستويات انعدام اليقين الذي ينعكس في ارتفاع فروق العائدات على سندات الدين. ومع ارتفاع فروق العائد على سندات الدين، تتزايد الضغوط لتخفيض قيمة

العملات المحلية، وخصوصاً لدى البلدان النامية التي تفتقر إلى الانضباط المالي والنقدي والحوافز اللازمة لامتناع الصدمات الخارجية.

جيم- ما بعد الحروب التجارية: حروب العملة

12- في أيلول/سبتمبر 2019، تدخلت الصين في سوق العملات الأجنبية وخفضت قيمة عملتها إلى حد غير مسبوق، لتبلغ 7.18 يوان لكل دولار أمريكي، في محاولة منها لزيادة صادراتها والتعويض عن الخسائر التي تكبدتها جراء التعريفات الجمركية الأمريكية. يمكن لهذا الإجراء أن يعزز صادرات الصين إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبقية بلدان العالم من خلال ضخ منتجات أرخص ثمناً في الأسواق الدولية، إلا أنه بمنزلة "طلقة أولى" من حرب للعملات، إذ سيحذو المنافسون في الأسواق الدولية حذو الصين ويخفضون سعر عملاتهم لحماية حصصهم التصديرية. وهذه الحرب ستطلق دورات متكررة من التضخم نتيجة تزايد وتيرة التدخل في سوق العملات الأجنبية، وقد تجد البلدان التي اعتمدت ترتيبات لتثبيت سعر الصرف نفسها معزولة لأنها لا تملك خيار تخفيض قيمة عملاتها. والعديد من هذه البلدان من الاقتصادات الناشئة، في حال نشوب حرب عملات، سيكون وضعها غير مؤات من حيث حصة الصادرات واتساع العجز الخارجي. سيضر تخفيض الصين لقيمة عملتها أيضاً بقدرتها على النمو، وذلك من خلال آلية أثر الميزانية العمومية التي تضطر بموجبها الشركات الصينية المديونة بالعملات الأجنبية إلى دفع المزيد لسداد ديونها بسبب انخفاض قيمة اليوان⁽⁹⁾.

13- وأما إذا حذت الولايات المتحدة الأمريكية حذو الصين، وخفضت سعر الدولار مقابل سلة من العملات الأجنبية، فسيتوسع نطاق حرب العملات ويتخطى الصين ليشمل أيضاً الاتحاد الأوروبي والبرازيل والهند، وغيرها من التكتلات الاقتصادية. بيد أنه من المستبعد أن يلجأ مجلس الاحتياطي الفيدرالي في الولايات المتحدة الأمريكية إلى تخفيض قيمة الدولار، لأن سياسة الولايات المتحدة الأمريكية المالية مستقلة عن الضغط السياسي، وتهدف إلى ضمان استقرار الأسعار.

ثالثاً- الآثار الاقتصادية لسيناريوهات الحرب التجارية

ألف- السيناريوهات

14- استُخدم نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي في التحليل التجريبي لآثار سيناريوهات الحروب التجارية على الاقتصادات العربية. وأنشئ النموذج لتقييم أثر سيناريوهات الحرب التجارية على مجموعة من البلدان والمناطق في الاقتصاد العالمي ويغطي عشرة بلدان عربية (الأردن، والإمارات العربية المتحدة، وتونس، والبحرين، وعمان، وقطر، والكويت، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية)؛ ومجموعتي بلدان عربية، هي بقية بلدان شمال أفريقيا (الجزائر وليبيا)، وبقية بلدان الشرق الأوسط (الجمهورية العربية السورية، ودولة فلسطين، والعراق، ولبنان، واليمن)؛ والاتحاد الأوروبي؛ والولايات المتحدة الأمريكية؛ والصين؛ وبقية العالم.

Galindo, A., Panizza, U., & Schiantarelli, F. (2003). Debt composition and balance sheet effects of currency depreciation: a summary of the micro evidence. *Emerging Markets Review*, 4(4), 330-339.

وتقارن سيناريوهات السياسة العامة مع خط أساس، هو سيناريو بقاء الأمور على حالها لمدة خمس سنوات: 2019-2023.

15- يستند السيناريو المرجعي إلى بعض الافتراضات بشأن مجموعة واسعة النطاق من المتغيرات الدينامية، تشمل معدل نمو السكان والإمداد بالقوى العاملة، علاوة على معدل نمو عوامل الإنتاجية. ويعتمد هذا النموذج على فرضية اتجاه مسار نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بصورة خارجية في السيناريو المرجعي، ما يتيح للنموذج تحديد التغييرات المقابلة في عوامل الإنتاج اللازمة في إطار مستويات النمو التي تحققت فعلياً أو المتوقع تحقيقها قبل اعتماد السيناريوهات المتعلقة بالحرب التجارية.

16- واعتمدت، تحقيقاً لهذه الغاية، سيناريوهات أربعة رئيسية في جميع مراحل التحليل؛ وهي: الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (على نطاقين: واسع وضيق)، والحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (على نطاقين: واسع وضيق). وتستعرض التغيرات في التعريفات الجمركية وفقاً للسيناريوهات وعلى النحو المبين في الفقرات التالية.

17- السيناريو الأول: حرب تجارية ضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين:

- في الموجة الأولى، تزيد الولايات المتحدة الأمريكية التعريفات الجمركية على 50 مليار دولار من الواردات الصينية؛
- وفي الموجة الثانية، تزيد الولايات المتحدة الأمريكية التعريفات الجمركية على 50 مليار دولار إضافية من الواردات الصينية؛
- تفرض الولايات المتحدة الأمريكية أول زيادة في التعريفات على 200 مليار دولار من الواردات الصينية؛
- تفرض الولايات المتحدة الأمريكية تعريفات إضافية على الـ 200 مليار دولار نفسها من الواردات الصينية؛
- في الموجة الأولى، تزيد الصين التعريفات الجمركية على 50 مليار دولار من الواردات من الولايات المتحدة الأمريكية؛
- تزيد الصين، للمرة الأولى، التعريفات الجمركية على 60 مليار دولار من الواردات من الولايات المتحدة الأمريكية؛
- تزيد الصين، للمرة الثانية، التعريفات على الـ 60 مليار دولار نفسها من الواردات من الولايات المتحدة الأمريكية.

18- **السيناريو الثاني:** حرب تجارية واسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين: تشمل الافتراضات، في إطار هذا السيناريو، حدوث تغييرات في التعريفات الجمركية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بالإضافة إلى زيادات جديدة على التعريفات التي دخلت حيز النفاذ في أيلول/سبتمبر 2019. وعلى وجه التحديد، استحدثت التغييرات التالية:

- تزيد الولايات المتحدة الأمريكية التعريفات الجمركية على 300 مليار دولار إضافية من الواردات من الصين؛
- تفرض الصين، في الموجة الثانية، تعريفات جديدة على 50 مليار دولار من الواردات من الولايات المتحدة الأمريكية.

19- **السيناريو الثالث:** حرب تجارية ضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. يقتصر هذا السيناريو على التعريفات الجمركية التي تفرضها الولايات المتحدة الأمريكية على مجموعة مختارة من الواردات من الاتحاد الأوروبي، وإجراءات الرد التي يتخذها الاتحاد الأوروبي. وعلى وجه التحديد، يفترض هذا السيناريو التغييرات التالية في التعريفات الجمركية:

- تزيد الولايات المتحدة الأمريكية التعريفات الجمركية على الصلب والألمنيوم المستوردين من كندا، والصين، والمكسيك، والاتحاد الأوروبي؛
- يزيد الاتحاد الأوروبي التعريفات الجمركية على واردات الصلب من الولايات المتحدة الأمريكية؛
- يزيد الاتحاد الأوروبي التعريفات الجمركية على واردات الألمنيوم من الولايات المتحدة الأمريكية.

20- **السيناريو الرابع:** حرب تجارية واسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. يفترض هذا السيناريو حدوث تدهور في قواعد تنظيم التجارة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، ويستند إلى إعلان الرئيس ترامب عن عزم بلده على فرض زيادة كبيرة في التعريفات الجمركية على واردات مختارة من الاتحاد الأوروبي. يفترض هذا السيناريو وقوع التغييرات المعتمدة في السيناريو الثالث، بالإضافة إلى فرض الولايات المتحدة الأمريكية لتعريفات جمركية بنسبة 20 في المائة على وارداتها من السيارات من الاتحاد الأوروبي. غير أنه من المهم التأكيد على أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تضع السيناريو الأخير حيز التنفيذ، بخلاف السيناريوهات الثلاثة الأولى. والجدير بالذكر أن إدارة الولايات المتحدة الأمريكية قررت، في تشرين الأول/أكتوبر 2019، فرض قدر أكبر بكثير من التعريفات الجمركية على الواردات من بلدان أوروبية أربعة مختارة، وهي: فرنسا، وألمانيا، وإسبانيا، والمملكة المتحدة، ولكن هذا التقييم لا يشمل أيّاً من التغييرات التي قرّرت بعد أيلول/سبتمبر 2019.

باء- النتائج الاقتصادية الكلية

1- الصعيان العالمي والإقليمي

21- تلخص الأشكال 4 إلى 9 نتائج محاكاة متغيرات اقتصادية كلية مختارة تحت السيناريوهات الأربعة. ويُعبّر عن النتائج بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 مقارنة مع السيناريو المرجعي (ويُلخص المرفق بهذه الوثيقة مكافئ التفاوتات في النسبة المئوية بالقيمة بالدولار). يغطي النموذج فترة خمسة أعوام (2019-2023)، ولا يكتفي بالنقاط الأثر من خلال التغيرات النسبية في عام 2023، بل وأيضاً من خلال تراكم القيم، ويشار إليها بـ "النتائج التراكمية". على سبيل المثال، يتبين من الشكل 4 أن سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين سينجم عنه انخفاض في نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.26 في المائة في الصين و0.085 في المائة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2023 ومقارنة مع السيناريو المرجعي،

وتضاهي هذه التغييرات 37 مليار دولار و13.6 مليار دولار على التوالي في العام نفسه. أما في سياق سيناريو الحرب التجارية الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، فسينخفض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.17 في المائة في الصين و0.056 في المائة في الولايات المتحدة الأمريكية في عام 2023، ما يضاهي خسارة إجمالية بقيمة 24 مليار دولار و9 مليارات دولار، على التوالي، من حيث الناتج المحلي الإجمالي. ورغم أن الشكل 4 يشير إلى نمو بمعدلات طفيفة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الاتحاد الأوروبي وبقية العالم، ربما بسبب أثر تحويل التجارة، لا تسجل الكتلة العربية أي نمو في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي. وفي إطار كليّ من سيناريو هي الحرب التجارية (الواسعة والضيقة النطاق) بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، لا يتكبد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية إلا خسائر هامشية، بينما تسجل الصين والكتلة العربية وبقية العالم نمواً هامشياً. وعلى الصعيد الإجمالي، يتأثر معدل النمو الاقتصادي العالمي بالدرجة الأشد تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

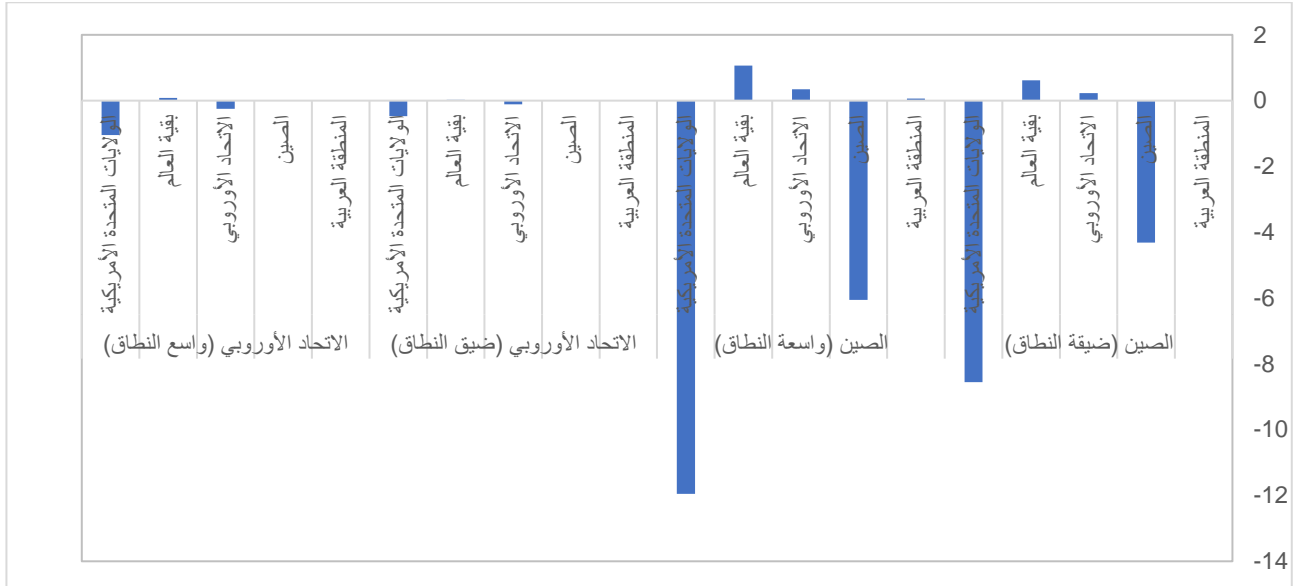
22- ومن الحثيثة التراكمية خلال الفترة 2019-2023، تبلغ خسائر الصين 103 مليارات دولار وخسائر الولايات المتحدة الأمريكية 25 مليار دولار تحت سيناريو حرب تجارية ضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين. أما في إطار سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق، فتبلغ خسائر الصين 156 مليار دولار، وخسائر الولايات المتحدة الأمريكية 39 مليار دولار. أما الكتلة العربية، فتبلغ خسائرها 1.9 مليار دولار تحت سيناريو الحرب الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، و2.7 مليار دولار تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق بينهما. ولكن تسجل الاقتصادات العربية مكاسب هامشية قدرها 0.1 مليار دولار تحت سيناريو هي الحرب الواسعة والضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

الشكل 4- الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي
(بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)



المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

الشكل 5- مجموع الصادرات
بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)



المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

23- كما هو مبين في الشكل 5، ستخفض الصادرات الأمريكية بنسبة 11.95 في المائة و8.56 في المائة على التوالي تحت سيناريو هي الحرب التجارية الواسعة والضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ما يكافئ خسائر قيمتها 239 مليار دولار و171 مليار دولار. وتنخفض صادرات الصين، تحت السيناريوهين نفسها، بنسبة 6 و4.3 في المائة على التوالي، ما يضاهاي خسائر في الصادرات قيمتها 205 و146 مليار دولار. في حين يسجل كلٌّ من بقية العالم، والاتحاد الأوروبي، والكتلة العربية نمواً إيجابياً، ولكن متواضعاً، في الصادرات. وتُلاحظ أنماط مماثلة في إطار سيناريو الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، ولكن بدرجة أقل حدة. تقدر الخسائر التراكمية التي ستتكبدها الصين والولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة المحاكاة (2023-2019)، تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بينهما، بنحو 1.2 و1.1 تريليون دولار على التوالي. وفي المقابل، تراكمت الكتلة العربية عائدات إيجابية في الصادرات يساوي مجموعها 1.7 مليار دولار على مدى السنوات الخمس تحت السيناريو نفسه.

24- كما ستخفض الواردات الصينية والأمريكية في سياق كلٍّ من سيناريو هي الحرب التجارية بينهما (الشكل 6)، ولكن بنسبة 8.31 في الولايات المتحدة الأمريكية و8.25 في المائة في الصين تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق، وتكافئ النسبتان انخفاضاً بقيمة 241 و230 مليار دولار على التوالي. أما الكتلة العربية، فتسجل انخفاضاً بنسبة 0.2 في المائة تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية، و0.8 في المائة تحت سيناريو الحرب الضيقة النطاق بينهما. وينعكس النمط، بالنسبة إلى الكتلة العربية، في إطار سيناريو هي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فتتحقق زيادة إيجابية هامشية بنسبة 0.01 في المائة. ومن المهم التأكيد على أن الآثار المترتبة على الاقتصادات العربية في مجال التجارة إنما عُبِّرَ عنها من حيث الحجم، فلم تؤخذ الضغوط على أسعار النفط بالحسبان.

الشكل 6- مجموع الواردات
بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)

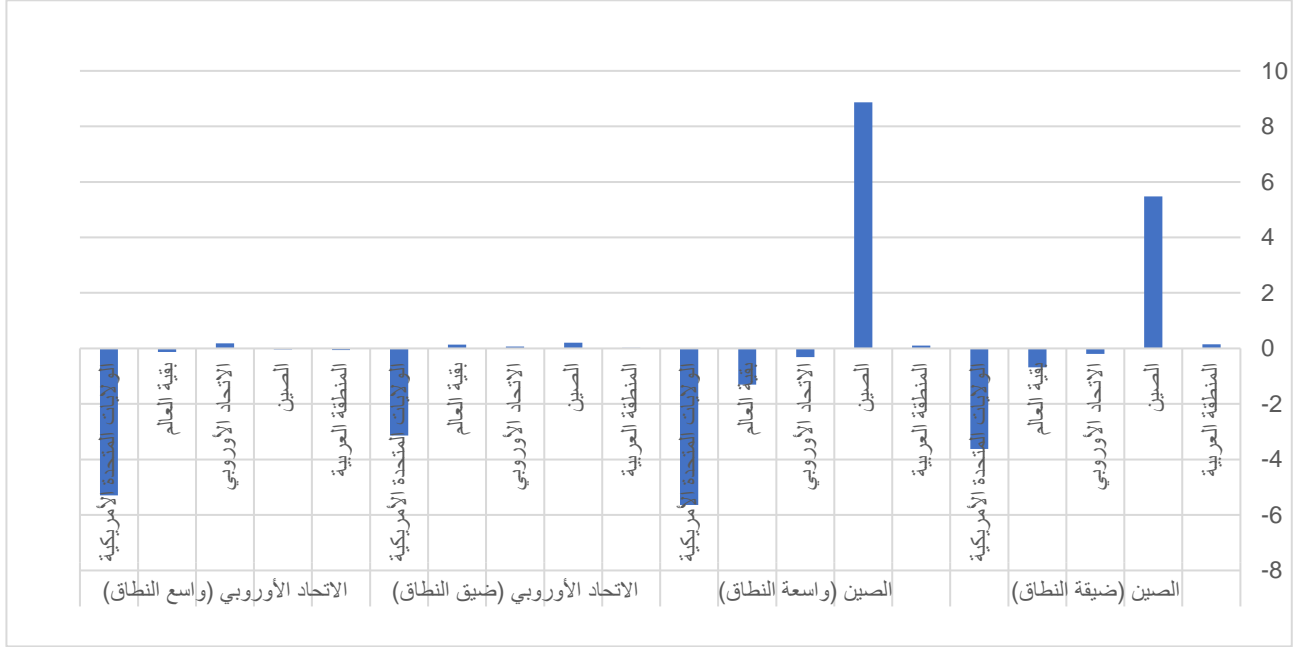


المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

25- لدى قياس الآثار على نحو تراكمي، يتبين أن حجمها كبير على جميع البلدان. يبين سيناريو الحرب الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية أن الواردات لدى الصين تتناقص بقيمة 1.3 تريليون دولار، ولدى الولايات المتحدة الأمريكية بقيمة 1.1 تريليون دولار. أما التناقص في واردات الكتلة العربية، فتتراكم قيمته لتبلغ 2 مليار دولار تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، و1.7 مليار دولار تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

26- وكما يبين الشكل 7، تتزايد صادرات الصين الزراعية، تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق مع الولايات المتحدة الأمريكية، بنسبة كبيرة تبلغ 8.87 في المائة (تكافئ 72.4 مليار دولار)، وبنسبة 5.48 في المائة (ما يكافئ 44.7 مليار دولار) تحت سيناريو الحرب الضيقة النطاق بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية. لكن النمو في صادرات الصين الزراعية يُظهر منحىً سلبياً تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وتتكدس الولايات المتحدة الأمريكية خسائر تحت كافة السيناريوهات. تسجل الكتلة العربية مكاسب هامشية في مجال الصادرات الزراعية في جميع السيناريوهات، باستثناء سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

الشكل 7- الصادرات الزراعية
 (بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)

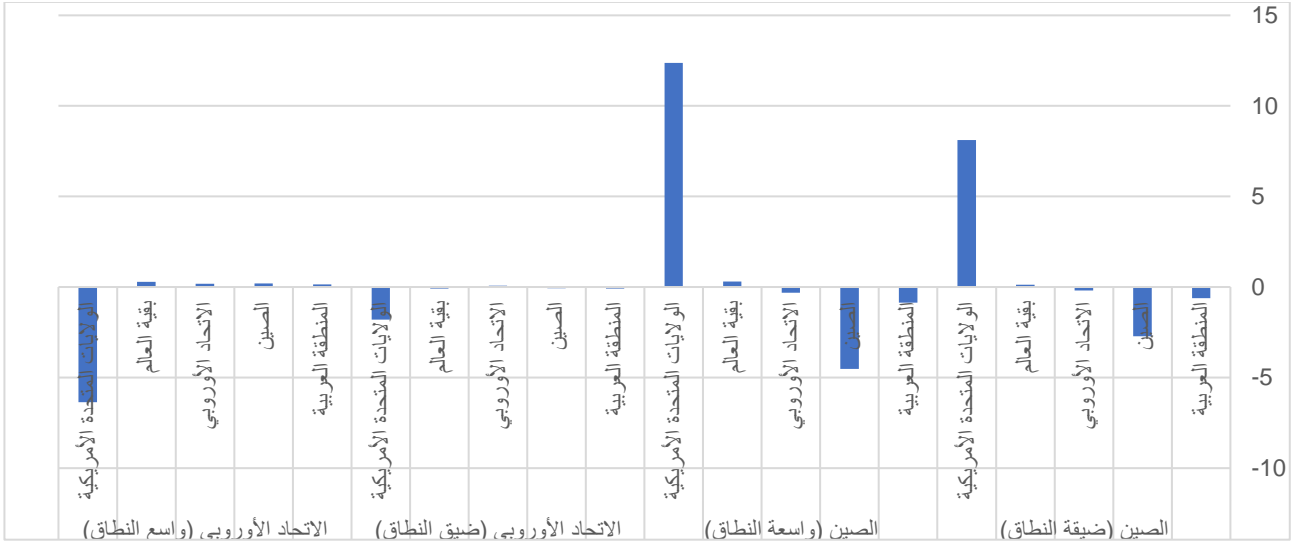


المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

27- وتتزايد هذه الصادرات لدى الكتلة العربية تراكمياً بقيمة 1.3 مليار دولار خلال الفترة 2019-2023 تحت كل من سيناريو هي الحرب التجارية الواسعة والضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين. إلا أن هذه الكتلة تتكبد خسائر بقيمة مجموعها 0.5 مليار دولار تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. ومن اللافت أن خسائر الاتحاد الأوروبي التراكمية تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين تبلغ 66 مليار دولار، في حين تتكبد الولايات المتحدة الأمريكية خسائر بقيمة 127 مليار دولار، في حين تحقق الصين مكاسب تراكمية بقيمة 346 مليار دولار خلال نفس الفترة.

28- وتتزايد الواردات الزراعية الأمريكية، تحت كل من سيناريو هي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بنسبة 12.37 في المائة في السيناريو الواسع النطاق (ما يكافئ 64.5 مليار دولار)، و8.11 في المائة في السيناريو الضيق النطاق (ما يكافئ 42.3 مليار دولار)، في حين تتناقص واردات الصين والاتحاد الأوروبي والكتلة العربية (الشكل 8). أما تحت سيناريو هي الحرب التجارية، الواسعة والضيقة النطاق، بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، تتناقص الواردات الأمريكية بنسبتي 6.36 و1.79 في المائة على التوالي (ما يكافئ 9.3 و2.6 مليار دولار)، وذلك بسبب الارتفاع النسبي للواردات الأمريكية من الاتحاد الأوروبي (وقيمتها 304 مليارات دولار). وتتناقص الواردات العربية تحت كل من سيناريو هي الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وتحت سيناريو الحرب التجارية الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، في حين يلاحظ تزايد في الواردات فقط تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

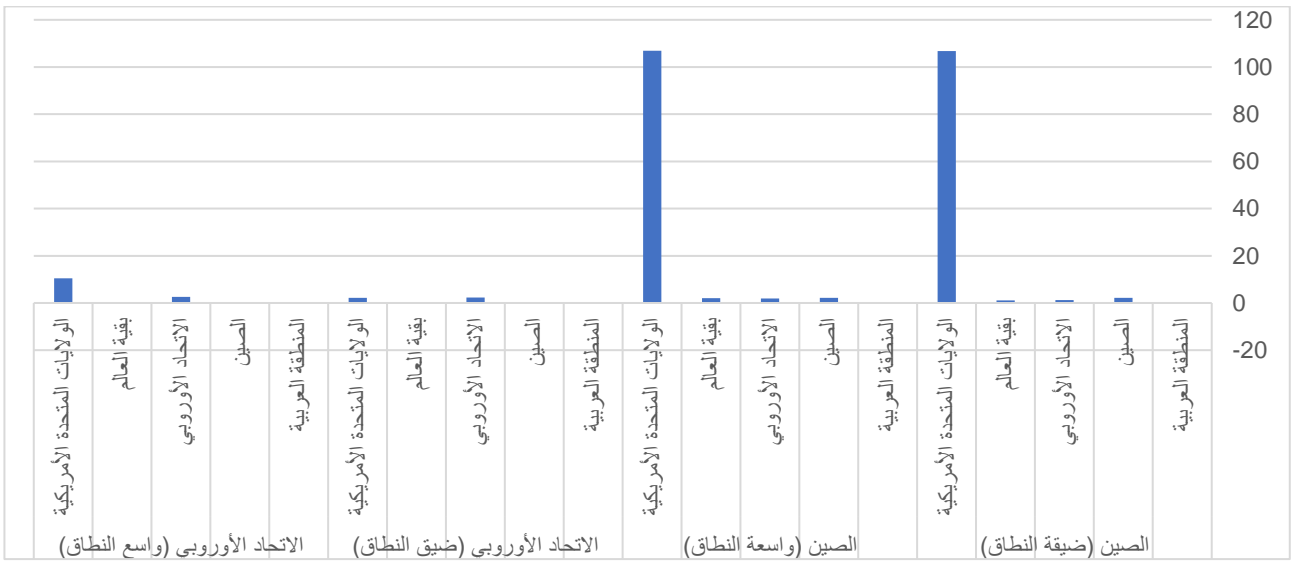
الشكل 8- الواردات الزراعية
 (بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)



المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

29- لدى تفسير هذه النتائج على نحو تراكمي على مدى الفترة 2019-2023، تسجل الصين تناقصاً تراكمياً في الواردات يبلغ مجموعه 113 مليار دولار، في حين تسجل الولايات المتحدة الأمريكية تزايداً تراكمياً بقيمة 300 مليار دولار. وأما الكتلة العربية، فيتراكم لديها تناقص في الواردات تحت كافة السيناريوهات، باستثناء سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فتسجل تزايداً مجموعه 1.7 مليار دولار.

الشكل 9- الإيرادات الجمركية الإجمالية
 (بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)



المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

30- ويبين الشكل 9 أن الإيرادات من التعريفات الجمركية تتزايد لدى جميع الكتل تحت سيناريو هي الحرب التجارية، الواسعة والضيقة النطاق، بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وذلك بنسبة 106 في المائة للولايات المتحدة، ما يكافئ قيمة 38 مليار دولار. بيد أن هذه الزيادة ستبلغ نسبتها لدى الولايات المتحدة الأمريكية 10.4 في المائة تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، أي بما يكافئ 3.7 مليار دولار. وأما تحت سيناريو الحرب التجارية الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فيسجل انخفاض بنسبة 0.1 في المائة في الإيرادات الجمركية لدى الكتلة العربية والصين. تكاد إيرادات الولايات المتحدة الأمريكية الجمركية تتضاعف تحت كلٍّ من سيناريو هي الحرب التجارية مع الصين، لأن الصادرات الأمريكية إلى الصين تبلغ قيمتها 120 مليار دولار، في حين تبلغ قيمة الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة الأمريكية 563 مليار دولار، ما يعني أن حرباً تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين ستكون لمصلحة الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الإيرادات الجمركية.

31- ومن الناحية التراكمية، وتحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ستحقق المنطقة العربية مكاسب هامشية في الإيرادات الجمركية، لا تتجاوز قيمتها التراكمية 0.4 مليار دولار. وستتكد، تحت سيناريو الحرب التجارية الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، خسائر طفيفة لا تتجاوز 35 مليون دولار. وتسجل الولايات المتحدة الأمريكية، تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق مع كل من الصين والاتحاد الأوروبي مكاسب بقيمة 188 و20.4 مليار دولار.

2- صعيد البلدان

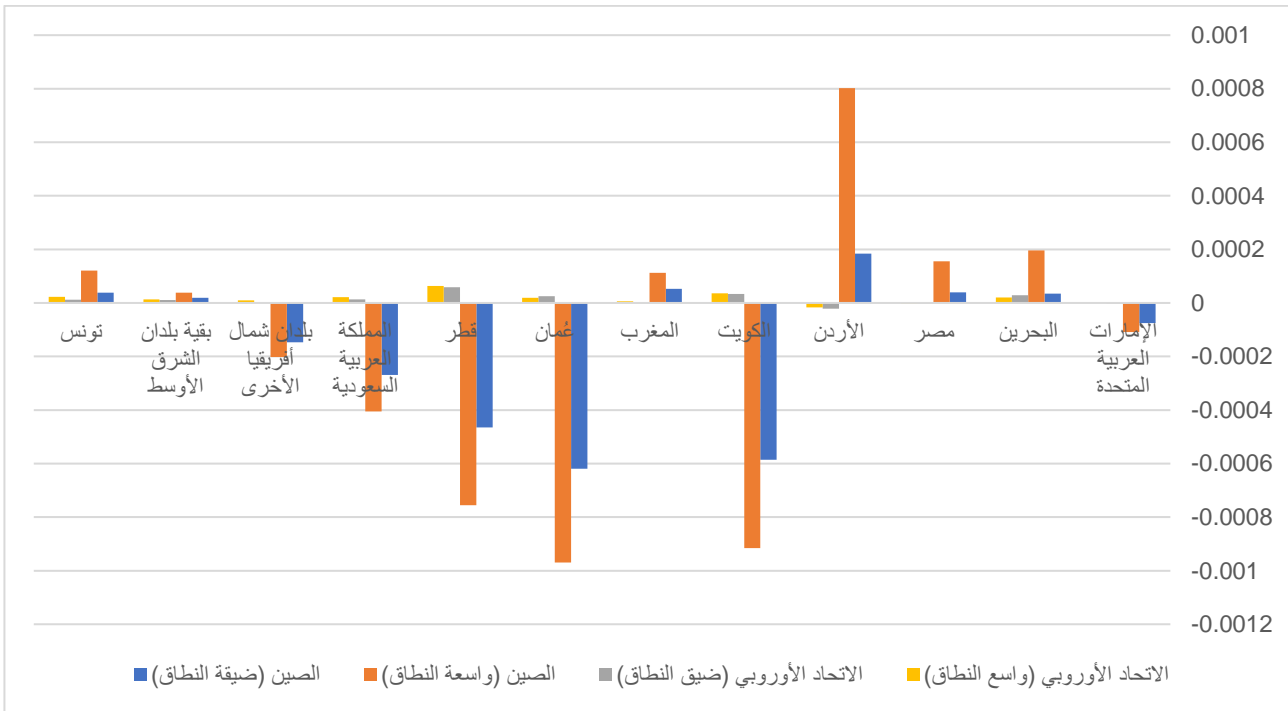
32- تسعى هذه الوثيقة إلى تكوين تصور أفضل لأثار الحروب التجارية على صعيد فرادى البلدان من خلال تناول أثر تلك الحروب على كلٍّ من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، ومجموع الصادرات والواردات، والإيرادات الجمركية في الاقتصادات العربية. والآثار هذه، تحت مختلف السيناريوهات، طفيفة نسبياً على الاقتصادات العربية، نظراً لمحدودية اتصال تلك الاقتصادات بعملية العولمة وسلاسل القيمة العالمية، ما يعزل الاقتصادات العربية عن الصدمات الدولية، ويخفف من آثار الصدمات الخارجية، بما فيها الحروب التجارية.

33- وكما يتبين من الشكل 10، ينخفض الناتج المحلي الإجمالي في البلدان المصدرة للنفط نتيجة الحروب التجارية وتحت جميع السيناريوهات، ولكن الأثر الأشد هو تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، إذ تبلغ نسب الانخفاض 0.01 في الإمارات العربية المتحدة، و0.096 في عُمان، و0.091 في الكويت، و0.07 في قطر، و0.04 في المملكة العربية السعودية. وفي المقابل، وتحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، سيحقق الأردن المكاسب الأكبر في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي بنسبة 0.08 في المائة، تليه البحرين بزيادة نسبتها 0.019 في المائة، وتليها مصر بزيادة نسبتها 0.015 في المائة.

34- ومن ناحية النتائج التراكمية خلال الفترة 2019-2023، ستتكد المملكة العربية السعودية والكويت وقطر خسائر تراكمية بقيمة 1.1 مليار دولار، و767 مليون دولار، و582 مليون دولار على التوالي. وستكون مصر هي المستفيد الأكبر من الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، إذ ستحقق مكاسب تراكمية بقيمة 165 مليون دولار، تليها تونس التي ستحقق مكاسب بقيمة 159.7 مليون دولار تحت

سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وبقيمة 88 مليون دولار تحت سيناريو الحرب التجارية الضيقة النطاق بينهما.

**الشكل 10- الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي في الاقتصادات العربية
(بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)**



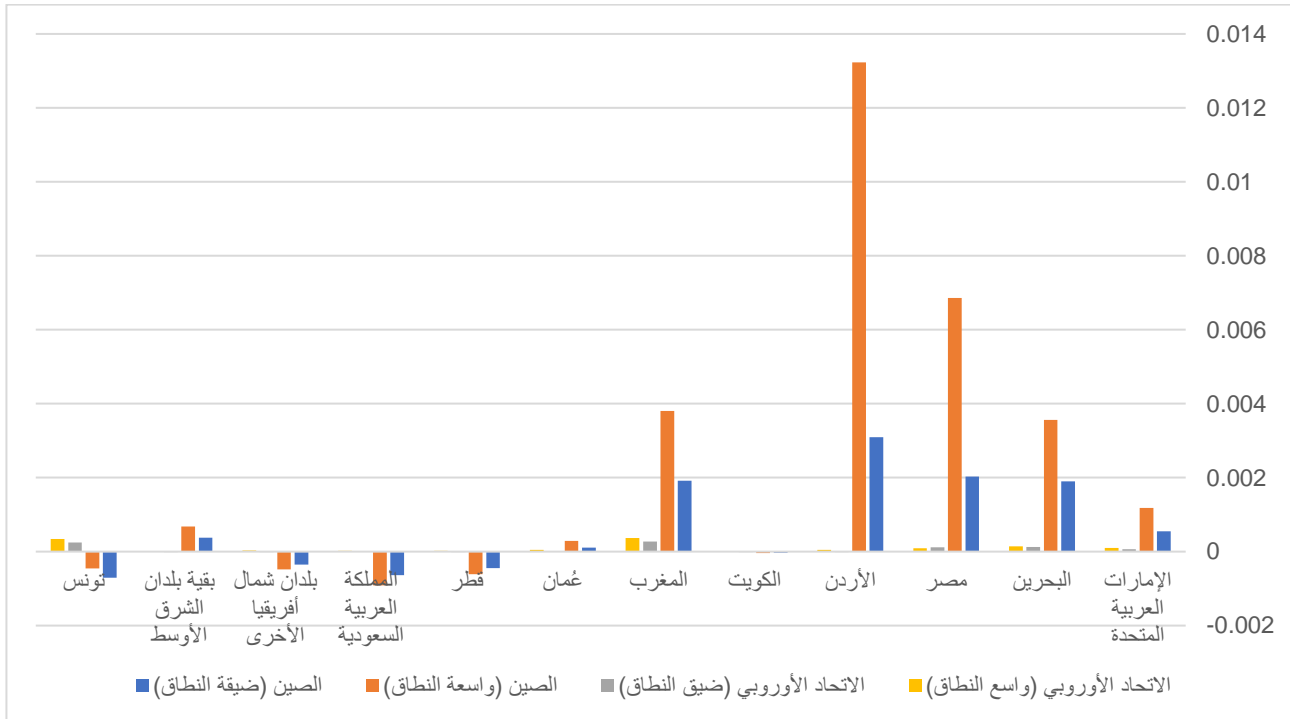
المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

35- ويظهر من الشكل 11 أن صادرات البلدان المصدرة للنفط ستتناقص تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بنسب تبلغ 0.06 في المائة في قطر، و0.091 في المائة في المملكة العربية السعودية. وبالمقابل، تُلاحظ تغييرات إيجابية في الصادرات في مصر بنسبة 0.68 في المائة، والمغرب بنسبة 0.4 في المائة، والبحرين بنسبة 0.35 في المائة، و عُمان بنسبة 0.02 في المائة. وتحت السيناريو نفسه، تسجل بلدان غرب آسيا المتبقية زيادة بنسبة 0.06 في المائة في مجموع صادراتها. ويلاحظ، في هذا السياق، أن أداء الأردن فاق جميع البلدان العربية، محققاً زيادة بنسبة 1.3 في المائة.

36- والبلدان العربية، من حيث النتائج التراكمية، أشد عرضة للتأثر لسيناريو الحرب التجارية الواسعة والضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين. فيبلغ مجموع الخسائر التراكمية التي ستتكبدها المملكة العربية السعودية، تحت سيناريو الحرب الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، 803 ملايين دولار، في حين ستحقق الإمارات العربية المتحدة ومصر المكاسب الأكبر تحت السيناريو نفسه، بزيادات تراكمية في الصادرات تبلغ 720 و721 مليون دولار على التوالي. وتسجل تونس انخفاضاً بقيمة 66 مليون دولار تحت سيناريو الحرب التجارية الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وزيادة بقيمة 47 مليون دولار تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد

الأوروبي. وتتبع بقية بلدان شمال أفريقيا النمط نفسه، فتسجل انخفاضاً بقيمة 155 مليون دولار أمريكي تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وزيادة بقيمة 10.2 مليون دولار تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وتحقق الإمارات العربية المتحدة أقصى مكاسبها في إطار سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، بقيمة 1.5 مليار دولار، ولكن المملكة العربية السعودية تتكبد خسائر تراكمية إضافية بقيمة 1.1 مليار دولار تحت السيناريو نفسه.

الشكل 11- مجموع الصادرات في الاقتصادات العربية (بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)

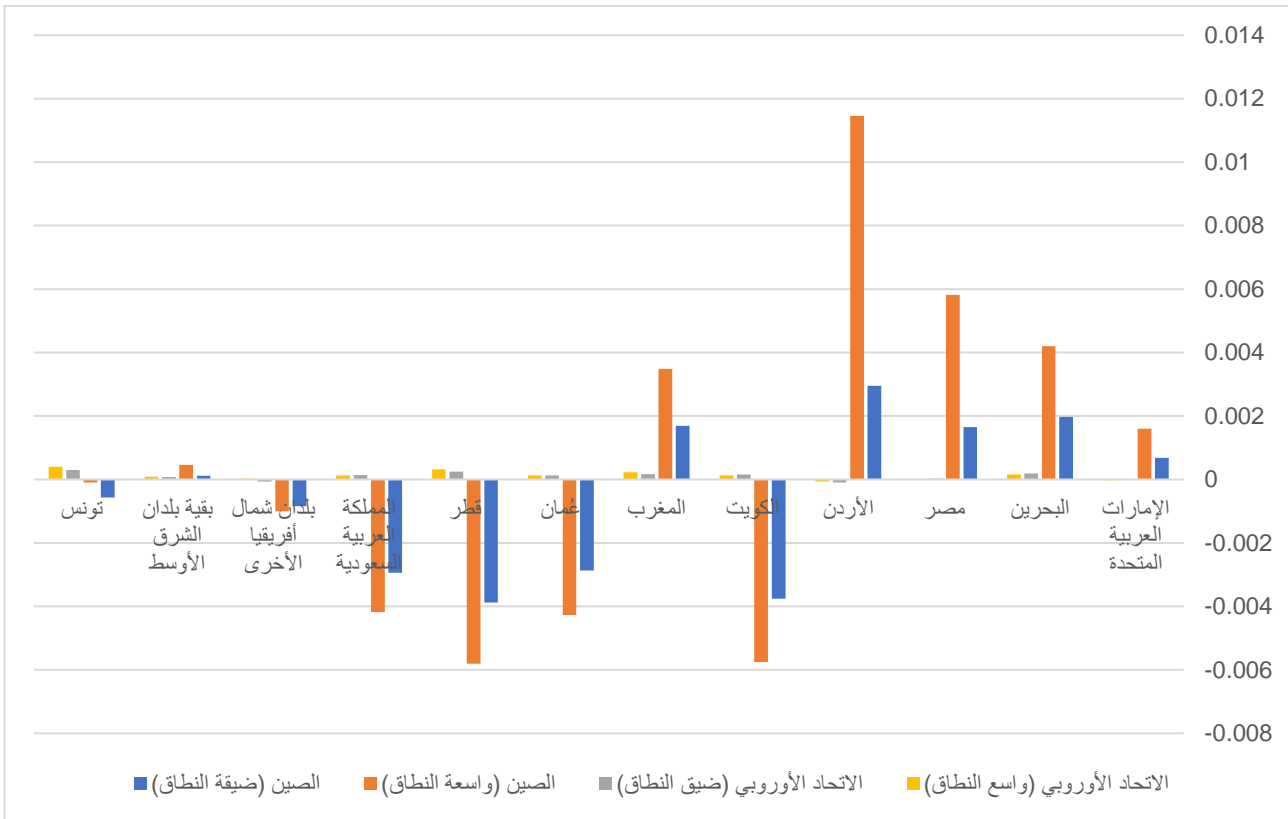


المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

37- ومن حيث مجموع الواردات (الشكل 12)، يحقق الأردن أعلى الزيادات بنسبة 0.3 في المائة تحت سيناريو الحرب التجارية الضيقة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وبنسبة 1.1 في المائة تحت سيناريو الحرب الواسعة النطاق بينهما. كما ستزداد واردات البحرين ومصر والإمارات العربية المتحدة، ولكن إلى حد أقل. وفي المقابل، وتحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ستشهد الواردات انخفاضاً في المملكة العربية السعودية (بنسبة 0.4 في المائة)، وقطر (بنسبة 0.57 في المائة)، والكويت (بنسبة 0.58 في المائة)، و عُمان (بنسبة 0.04 في المائة). وفي سياق السيناريو نفسه، ستشهد واردات المملكة العربية السعودية انخفاضاً تبلغ قيمته التراكمية 5.7 مليار دولار، مقابل زيادات في القيمة التراكمية تُسجّل لدى مصر (2.8 مليار دولار)، والإمارات العربية المتحدة (1.7 مليار دولار)، والمغرب (1.1 مليار دولار). والآثار هامشية على واردات بقية بلدان غرب آسيا، في حين تسجل بلدان أفريقيا الشمالية الأخرى انخفاضاً، بقيمة 549 مليون دولار تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة

الأمريكية والصين بقيمة 534 مليون دولار تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

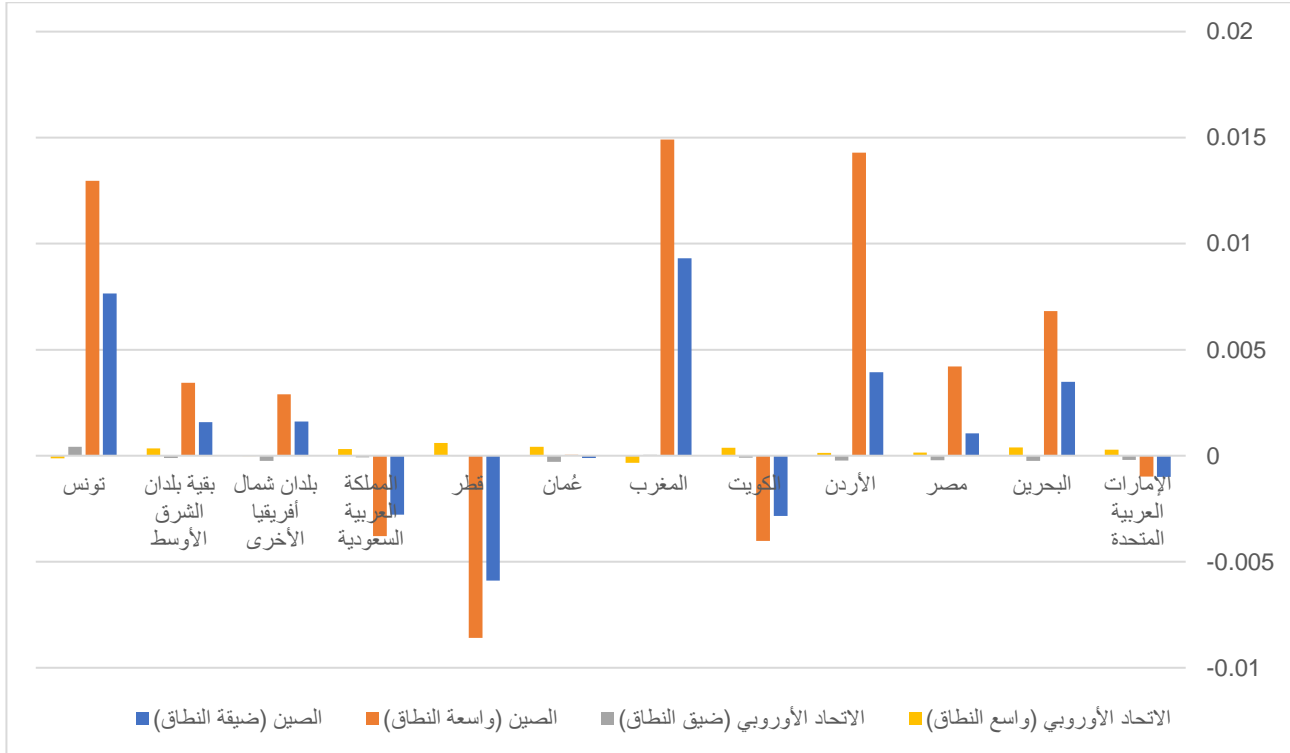
**الشكل 12- مجموع الواردات في الاقتصادات العربية
بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)**



المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

38- يتبين من الشكل 13 أن الإيرادات الجمركية تتبع النمط نفسه الذي يتبعه مجموع الواردات، فتسجل البلدان المصدرة للنفط، باستثناء البحرين، الخسائر الأعلى. ويتصدر المغرب والأردن المستفيدين، فيحققان زيادات بنسبة 1.5 في المائة و1.4 في المائة على التوالي في سياق الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين. وباستخدام السيناريو نفسه للفترة 2019-2023، يبلغ المجموع التراكمي لمكاسب مصر والمغرب، من حيث الإيرادات الجمركية، 233 و201 مليون دولار على التوالي. وفي المقابل، تتكبد المملكة العربية السعودية الخسارة الأكبر في الإيرادات الجمركية، بقيمة تراكمية تبلغ 151 مليون دولار، تليها الإمارات العربية المتحدة (بقيمة 53 مليون دولار)، فقطر (بقيمة 47 مليون دولار)، ثم الكويت (بقيمة 36 مليون دولار). وتسجل بقية بلدان شمال أفريقيا وغرب آسيا مكاسب هامشية نسبياً، في حين تسجل تونس زيادة بقيمة 135 مليون دولار تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ولكنها تسجل خسائر طفيفة تحت سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

الشكل 13- مجموع الإيرادات الجمركية في الاقتصادات العربية
(بالتفاوتات في النسبة المئوية في عام 2023 بالمقارنة مع سيناريو خط الأساس)



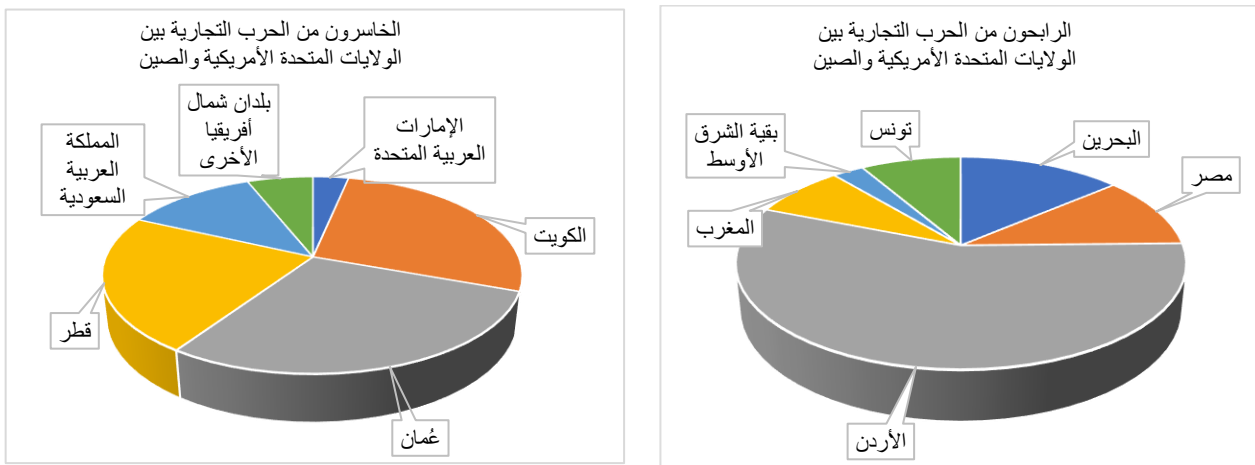
المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

39- وتلخيصاً للنتائج السابقة، قُسمت الاقتصادات العربية إلى مجموعتين (الرابعون والخاسرون جزاء مختلف سيناريوهات الحروب التجارية)، بناءً على سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وبين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، مع بيان أثر السيناريوهين على مجمل النتائج على الصعيد القطري. وتجدر الإشارة إلى أن آلية الانتقال والقنوات الكامنة، التي تبث من خلالها صدمة خارجية (هي الحرب التجارية في هذه الحالة) في اقتصاد ما، تتركز على مجموعة من المتغيرات المتداخلة، والمختلفة من بلد إلى آخر، وتعتمد على الوضع الأولي لكل بلد من حيث بنيته الإنتاجية، وسياسته المالية، وسوق العمل فيه، وبنيته التجارية، وغير ذلك من العوامل. يتطلب البحث في هذه العوامل تحليل حالة كل بلد على حدة لتحديد آليات انتقال تلك الصدمات الخارجية وتداعيات انتشارها في الاقتصاد.

40- ويلخص الشكل 14 المكاسب والخسائر، من حيث الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، على الصعيد القطري في سياق سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وسيكون الربح الأكبر هو الأردن بنسبة 56 في المائة من حصة الرابعين، تليه البحرين (بنسبة 13.8 في المائة)، فمصر (بنسبة 10.9 في المائة)، فتونس (بنسبة 8.4 في المائة)، فالمغرب (بنسبة 7.9 في المائة)، ثم بقية اقتصادات غرب آسيا (بنسبة 2.7 في المائة). وبالمقابل، وفي سياق السيناريو نفسه، ستكون البلدان المصدرة للنفط هي الخاسرة، وتتصدرها عُمان (بنسبة 28.8 في المائة من مجمل الخسائر)، فالكويت (بنسبة 27.3 في المائة)، فقطر (بنسبة 22.5 في المائة)، ثم المملكة العربية السعودية (بنسبة 12 في المائة). ويعزى ذلك أساساً إلى آلية الصدمة التي

سيتعرض إليها الطلب على النفط بسبب تباطؤ النمو العالمي، ما سيخفض من تصدير النفط، الذي سيؤثر بدوره على إنفاق واستثمارات البلدان المصدرة للنفط التي تعتمد إيراداتها المالية على الطلب على النفط. وعلى نفس المنوال، توجد علاقة سببية، وفقاً لاختبار غرانجر، بين أسعار النفط والأسواق المالية في اقتصادات مجلس التعاون الخليجي، ما يعظم أثر صدمات أسعار النفط. وبالإضافة إلى ذلك، وبينما تخفض الصين قيمة عملتها، ستزيد واردات معظم البلدان العربية من الصين لأنها أصبحت أقل تكلفة وستخسر البلدان الأفريقية المتبقية نتيجة أي سيناريو للحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وتؤلف خسائرها 6 في المائة من مجموع الخسائر.

الشكل 14- الرابحون والخاسرون في سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين



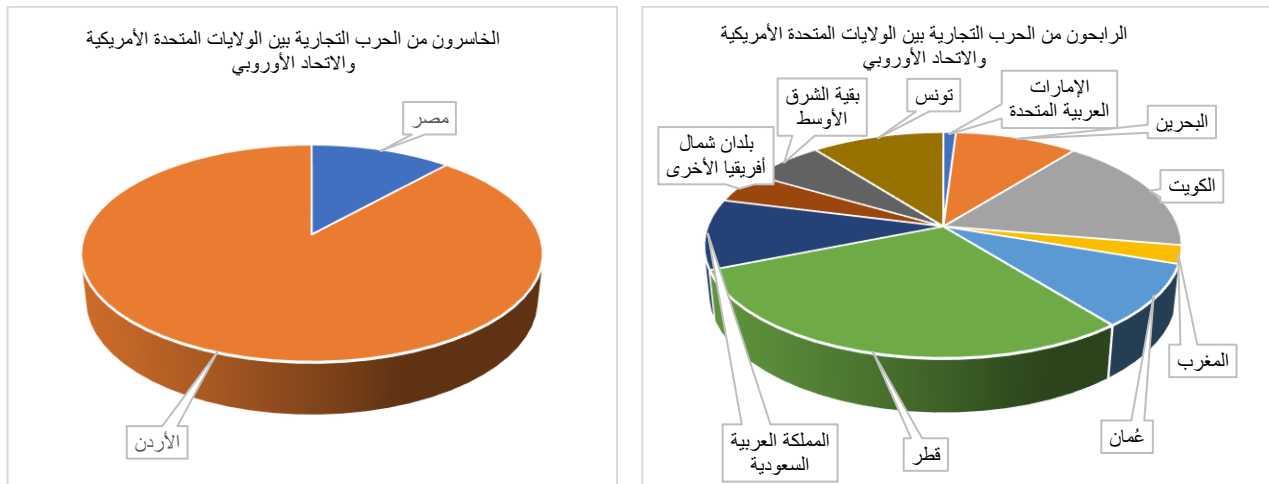
المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

41- وأما في سياق سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فستستفيد الاقتصادات العربية كافة، باستثناء مصر والأردن، ولكن بدرجات متفاوتة. وتتصدر الرابحين قطر (بنسبة 29 في المائة من حصة الفائزين) تليها الكويت (بنسبة 16.9 في المائة)، فتونس (بنسبة 10.5 في المائة)، فالمملكة العربية السعودية (بنسبة 10.1 في المائة)، ومن ثمّ البحرين (بنسبة 9.8 في المائة). وبما أن اقتصادات منطقة المغرب العربي أكثر تنوعاً، ستستفيد بلدان تلك المنطقة من حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي من خلال تحويل قنوات التجارة. وستحقق البلدان المصدرة للنفط هي أيضاً مكاسب جراء حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي إذا أوقف الاتحاد الأوروبي واردات الطاقة من الولايات المتحدة الأمريكية واستبدالها بمصادر أخرى. وفي المقابل، سيعاني كل من مصر والأردن بدرجة أكبر من غيرهم في حال نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وتسجل بقية بلدان شمال أفريقيا وغرب آسيا نسبتي 4.4 في المائة و6 في المائة، على التوالي، من حصة الرابحين.

42- كذلك ستكون الأسواق الناشئة هي أول من يواجه الانقطاع في التمويل، وذلك نتيجة خشية المستثمرين من عدم تمكن المؤسسات المالية والقانونية الضعيفة من التكيف مع البيئة التجارية العالمية الجديدة. وستتأثر البلدان التي تواجه عجزاً داخلياً و/أو خارجياً (أي مصر والأردن وتونس) بدرجة أكبر، لأنها ستواجه مصاعب في تمويل عجزها في ظل تشديد الشروط المالية، ما يشكل قناة غير مباشرة أخرى يمكن للحرب التجارية أن

تؤثر عبرها على الاقتصادات العربية. ويتسبب التشديد في الأوضاع المالية العالمية، عادة، بأزمة في ميزان المدفوعات (على غرار الأزمة المكسيكية في عام 1995، وأزمة العملة التي حدثت في مصر في الأونة الأخيرة)، أو يؤدي التشديد هذا إلى أزمة ديون سيادية حين يصعب على الاقتصادات الناشئة تجديد ديونها المستحقة أو المحافظة على تمويل العجز الخارجي الحالي.

الشكل 15- الرابحون والخاسرون في سيناريو الحرب التجارية الواسعة النطاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي



المصدر: حسابات الإسكوا باستخدام نموذج التوازن العام القابل للحوسبة العالمي.

رابعاً- الاستنتاج

43- لا تتحصر الآثار المترتبة على حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، أو بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، في الأطراف المعنية الرئيسية فقط، بل تؤثر أيضاً على بلدان أخرى من خلال الشبكات التجارية والمالية المتداخلة، مخلةً بسلاسل الإمداد العالمية ومسببة عدم اليقين في الأسواق المالية. استخدمت هذه الوثيقة إطاراً عالمياً للتوازن العام الدينامي لتبحث في تبعات أربعة سيناريوهات للحروب التجارية على الصين، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، والبلدان العربية، وبقية بلدان العالم ولتكوّن تصوراً بشأن الفرص والتحديات المحتملة تحت مختلف السيناريوهات.

44- وتوثق النتائج الخسائر في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي على الصعيد العالمي في سياق السيناريوهات المختلفة للحروب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وبين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي. وتبين أنه، في حال نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين، ستخسر الصين أكثر من حيث الناتج المحلي الإجمالي، في ما ستخسر الولايات المتحدة الأمريكية أكثر من حيث الصادرات. وفي سياق سيناريو هذه الحرب التجارية، ستعاني البلدان العربية، ككتلة اقتصادية، من خسائر في الناتج المحلي الإجمالي، رغم التحسن الهامشي في الصادرات. وأما في حال نشوب حرب تجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي، فستسجل البلدان العربية تحسناً هامشياً في كلٍّ من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي والصادرات. ولكن، على صعيد فرادى البلدان، ستكون البلدان المصدرة للنفط، باستثناء البحرين، هي أكبر

الخاسرين من حيث النمو والصادرات؛ بينما سيحقق كل من مصر والمغرب والأردن المكاسب الأكبر من حيث الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي ومجموع الصادرات.

45- تتسق النتائج الواردة في هذه الوثيقة أيضاً مع نتائج نموذج التوازن العام القابل للحوسبة بشأن سيناريوهات الحروب التجارية، الموثقة في بحوث لي وخه ولين (2018)، وميسكيتا (2019)، وأميتي وردنغ وونستين (2019)، علاوة على تقرير الرقابة الذي أصدره صندوق النقد الدولي بشأن اجتماع مجموعة العشرين، والذي يشير إلى تكبد جميع الأطراف المنخرطة في الحروب التجارية للخسائر، ومعها بقية بلدان العالم من خلال القنوات التجارية والمالية غير المباشرة.

46- وباختصار، لن تخفف التوترات التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية من ناحية، والاتحاد الأوروبي والهند والصين من ناحية أخرى، من مجمل العجز التجاري الذي تعاني منه الولايات المتحدة الأمريكية، رغم أنها قد تؤدي إلى بعض التحول في التوازن التجاري ثنائي الأطراف. إذ ينبع العجز التجاري الأمريكي من ارتفاع نصيب الفرد من الاستهلاك، الذي يُموّل من مستوى اقتراض مرتفع في الأسواق الدولية. وعلى عكس المنشود، ستخلُ التوترات التجارية، والحروب التجارية المحتملة، بسلاسل الإمداد العالمية، وستنبث الارتباك في الأسواق المالية. وعلاوة على ذلك، فللحروب التجارية "تأثير تموجي"، يمتد ليشمل البلدان غير المشاركة في الحروب، بما فيها الاقتصادات الناشئة. وأما البلدان العربية، فستتأثر من ناحيتين رئيسيتين: انخفاض أسعار النفط الذي سيؤثر على البلدان المصدرة للنفط؛ والتغيرات في أنماط وصول أسواقها إلى الأسواق العالمية. بيد أن الحد من الواردات الأمريكية من الصين و/أو من الاتحاد الأوروبي من شأنه أن يتيح فرصاً للبلدان الأخرى في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك بعض البلدان العربية، ولا سيما البلدان غير النفطية، لتزيد صادراتها وتستفيد من تحول مجرى التبادلات التجارية.

47- وستخفض الصين، دون ريب، من قيمة عملتها لزيادة قدرتها التنافسية، وللتعويض عن آثار ارتفاع التعريفات الجمركية، ما سيعزز صادرات الصين إلى بقية بلدان العالم عموماً، بما فيها البلدان العربية. تتطلب هذه التطورات، التي تحدث في سياق اقتصاد عالمي دائم التقلب والتغير، سياسات محددة لتحسين قدرة الصادرات العربية على المنافسة، والحد من التكاليف المحتملة، وتعزيز الاستفادة. وسيلي هذه الوثيقة تحليلٌ محدد لعدد من البلدان العربية، على الصعيدين القطري والقطاعي، لمساعدة صانعي السياسات على اعتماد السياسات المناسبة للتخفيف من أثر الحروب التجارية، وغيرها من التوترات التجارية العالمية ذات الصلة.

-24-

المرفق

**الخسائر الاقتصادية للحرب التجارية
(بمليارات الدولارات)**

الإيرادات الجمركية	مجموع الواردات	الواردات الزراعية	مجموع الصادرات	الصادرات الزراعية	الناتج المحلي الإجمالي	الكتلة	السيناريو
19.62991422	-1000.012	-2545.558	135.84	516.92427	-563.274	العربية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الضيقة النطاق)
2114.978962	-155090.6	-12625.85	-146799.4	44713.843	-24764.88	الصين	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الضيقة النطاق)
1110.837113	19199.334	-8782.4	17062.476	-8782.4	253.8	الاتحاد الأوروبي	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الضيقة النطاق)
3374.253783	63649.716	1801.114	49644.48	-10305.87	3867.92	بقية العالم	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الضيقة النطاق)
37987.2003	-178926.8	42379.792	-171179.4	-17947.24	-9027.68	الولايات المتحدة الأمريكية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الضيقة النطاق)
73.66853508	-285.987	-3552.806	1029.904	350.81757	-821.178	العربية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الواسعة النطاق)
2078.209382	-230954.4	-21020.04	-205884.6	72352.422	-37268.98	الصين	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الواسعة النطاق)
1783.938177	29158.745	-13627.59	25840.726	-13627.59	650.7	الاتحاد الأوروبي	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الواسعة النطاق)
6356.115198	110184.36	4314.996	84852.8	-19617.6	7673.4	بقية العالم	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الواسعة النطاق)
38054.10799	-241049.7	64594.065	-239054	-27897.74	-13646.24	الولايات المتحدة الأمريكية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين (الواسعة النطاق)
-5.58576858	111.839	-350.1177	62.032	81.95112	34.371	العربية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الضيقة النطاق)

الإيرادات الجمركية	مجموع الواردات	الواردات الزراعية	مجموع الصادرات	الصادرات الزراعية	الناتج المحلي الإجمالي	الكتلة	السيناريو
-7.97356368	353.948	-336.4729	363.018	1710.627	149.8	الصين	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الضيقة النطاق)
2182.08328	-7215.978	3104.552	-8054.826	3104.552	-486.54	الاتحاد الأوروبي	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الضيقة النطاق)
-10.52150124	2009.826	-1185.926	1761.2	2050.44	43.4	بقية العالم	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الضيقة النطاق)
758.7937743	-10059.87	-9363.875	-9517.4	-15516.53	-403.68	الولايات المتحدة الأمريكية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الضيقة النطاق)
7.68735744	110.149	606.11248	96.544	-219.4066	48.06	العربية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الواسعة النطاق)
38.1735432	313.712	936.23892	416.024	-301.0536	260.82	الصين	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الواسعة النطاق)
2371.910919	-19400.77	7999.2	-18439.17	7999.2	-896.22	الاتحاد الأوروبي	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الواسعة النطاق)
465.4081243	7349.628	3905.034	6590	-1973.22	454.16	بقية العالم	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الواسعة النطاق)
3706.330466	-19599.56	-33197.71	-21005.2	-26200.83	-1369.92	الولايات المتحدة الأمريكية	الحرب التجارية بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي (الواسعة النطاق)